

Received : 01-07-2019	Accepted : 01-08-2019
Published : 03-12-2019	Doi : 10.32699/liar.v3i01.991

تنفيذ الطريقة الإيحائية (*Suggestopedia*) في تعليم اللغة العربية

خيراني أستينا

جامعة علوم القرآن جاوا الوسطى بونوصبا

astinac@unsiq.ac.id

Abstract

Teaching methods have been established and continued to be of particular importance to the classroom teaching process. Therefore, educators have concentrated most of their research efforts throughout the current century on the different teaching methods and their benefits in achieving desirable educational outcomes for students at different educational levels. This interest in teaching methods has led to the spread of saying that (the successful teacher is only a successful way), and those who train teachers to train their students to use different teaching methods that achieve the objectives of teaching easily and successfully, therefore, the oldest definitions of the teaching method refers to being the easiest ways to teach and learn. The suggestopedia method consists of a set of educational recommendations derived from the suggestive science that Luzanov described as "science concerned with the systematic study of the irrational and unconscious influences, or both," to which humans respond continuously. The most prominent features of this method is the use of decor, furniture, and the special way to arrange the classroom, and the use of music and authoritarian behavior followed by the teacher during teaching. This method aims to remove or remove psychological barriers when students have trusted the teacher and themselves. In terms of language theory, this method does not direct the student to memorize vocabulary and acquire the habit of speech but to communicative practices. There are six basic principles of this method: authority, infantilization, dual communication, intonation, rhythm, and semi-negative (Pseudo-passive).

Keywords : Suggestopedia Method, Learning Method, Arabic Teaching.

أ. مقدمة

إن النجاح غرض التعليم الذي وضعه كل معلم و مدرس بتوصيل المعلومات الي أذهان التلاميذ. و من أجل ذلك يسعى كل مدرس قصارى جهده للوصول إلى الغاية المرجوة. ومؤثرات نجاح التعليم كثيرة، ويجب على المعلم الاهتمام به، ومن بعض المؤثرات اختيار الطريقة اللاتقة لتوصيل المواد إلأذهانهم. وإذا نظرنا إلى العملية التعليمية وجدنا أن المدرس يلقي الدرس، والتلميذ يتلقى الدرس، والمادة التي يعالجها المدرس مع التلميذ، وطريقة التدريس التي سلكها المدرس في معالجة هذا الدرس. فتكون الطريقة ركنا من اركان التدريس الأربعة. إذن، إن طريقة التدريس تلعب دورا كبيرا في العملية التعليمية.

فجناح التعليم لا يكتفي بغزارة مادة المدرس، وحسن المواد، فمهما كان المعلم غزير المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجديدة فإن نجاح التعليم لم يكن في عمله. و ليس معنى ذلك عن قيمة غزارة المادة من دون قيمة الطريقة التدريس. فإن الطريقة توجد لخدمة المادة، ولافائدة من طريقة جديدة بدون مادة تسعى الطريقة لتوصيلها إلى التلاميذ. فحسن الطريقة لا يعرض فقر المادة. ولذلك كانت الطريقة الصالحة و المادة الغريزة عنصرين هامين لنجاح المعلم في اداء التدريس^١. ويعتمد بعض المعلمين عند قيامهم بالتدريس إلى إلقاء معلومة بسيطة أو قصيرة، ثم يطلب من الطلاب ترديدها أو تكرارها، ومنهم من ينتهج نهجا مغايرا، فيشرح المعلومات في تواصل مستمر حتى ينتهي وقت الدرس، ومنهم أيضا من يشرح تلك المعلومات في تواصل مستمر حتى ينتهي وقت الدرس، ومنهم أيضا من يشرح تلك المعلومات مستخدما السبورة الطباشيرية في توضيح الأفكار، ورسم الأشكال وكتابة الخلاصات.

١ أجمد رفاعي، فضل النهار. طريقة تعليم اللغة العربية املوافقة بسورة العلق ١-٥. اسالبننا: مجلة

اللغة العربية و تعليمها. ط.٣. ر.١. (٢٠١٩). ص ٤٥

كما أن من المعلمين من يعتمد إلى المناقشة المستمرة والحوار الدائم مع الطلاب، ومنهم أيضا من يستعمل وسائل تعليمية في أثناء عمله، ومنهم من لا يهتم بذلك. وتشير هذه الاختلافات بين المعلمين إلى ما يعرف بطرائق التدريس. وطرائق التدريس كانت ولا زالت ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس الصفي، ولذلك فقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الحالي على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة. ولقد أدى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى انتشار القول بان (المعلم الناجح ما هو إلا طريقه ناجحة)، وعمد القائمون على تدريب المعلمين إلى تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس المختلفة التي تحقق أهداف التدريس بيسر ونجاح؛ ولذلك فإن أقدم ما تردد من تعريفات لطريقة التدريس يشير إلى كونها أيسر السبل للتعليم والتعلم.

ويمكن أن نخلص مما سبق إلى أن مفهوم طريقة التدريس Teaching Method يشير إلى ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف، أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.

وعلى سبيل المثال، ينجح المعلم في استخدام المحاضرة كطريقة للتدريس، غالبا ما نجده يتمتع بشخصية قوية وصوت مؤثر، وإذا ما افتقد هذه الصفات فقد لا تكون محاضراته ناجحة في تحقيق أهدافها، ومن ثم تفشل طريقة التدريس، لافتقادها أحد العناصر المهمة لنجاحها.

وتتنوع طرائق التدريس لتناسب تعليم الأفراد والجماعات، ولتتماشى مع ظروف وإمكانات العملية التعليمية، كما تتماشى أيضا مع أعمار المتعلمين، وجنسهم، وقدراتهم الجسمية والعقلية ويستند هذا التنوع بطبيعة الحال إلى أسباب تتعلق بالنظريات التربوية والنفسية، التي يستند عليها التعليم، أو بالمعلم وما تلقاه من تدريب قبل الالتحاق بالخدمة، أو في أثنائها، أو بالظروف والإمكانات السائدة في المجتمع المدرسي.

ويمكن تصنيف طرائق التدريس وفقاً لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها إلى قسمين كما يلي:

١. طرق تدريس عامة: وهي الطرق التي يحتاج معلمو جميع التخصصات إلى استخدامها.

٢. طرق تدريس خاصة: وهي الطرق التي يشيع استخدامها بين معلمي تخصص معين، ويندر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى.

وسوف نعرض فيما يلي لأهم طرق التدريس العامة، ولكن قبل ذلك نود أن نوضح أن طرق التدريس الخاصة، التي يستخدمها معلم مجال دراسي دون غيره من المجالات الأخرى، ترجع إلى سبب رئيسي، هو أن هذه الطريقة تنبع من طبيعة المجال الدراسي (الأكاديمي) ذاته، ومن ثم فهي ضرورية لإكساب الطلاب النظرة الصادقة لهذا المجال.

وعلى ذلك فهناك طريقة تدريس خاصة بالعلوم، وأخرى للغة العربية، وثالثة للدراسات الكيمياء، ورابعة للعلوم الدينية، وخامسة للتربية الفنية، وهكذا... بل انه قد تكون هناك طرق تدريس خاصة للأحياء تختلف عن تلك المستخدمة في تدريس الكيمياء، كما تكون هناك طرق تدريس خاصة للنحو تختلف عن تلك الخاصة بالأدب والبلاغة أو القراءة، وذلك بسبب اختلاف طبيعة الفروع الدراسية في المجال الواحد - إلى حد ما - بعضها عن بعض.

قد طورت طرق كثيرة في تعلم اللغة الأجنبية من التقليدية إلى الحديثة. ويكثر هذا النوع من البحث في أوروبا وولاية المتحدة الأمريكية. وترتكز هذه الطرق في نفس الطلبة ونشاط كثير في الطلبة ولا في المعلم فحسب.

من هذه الطرق الحديثة هي الطريقة الصامتة والاستجابة الجسدية الكاملة والطريقة الإيحائية وطريقة تعلم اللغة الجماعي وغيرها. وتركز الباحثة في هذه الورقة على الطريقة الإيحائية.

ب. المبحث عن الطريقة الإيحائية (Suggestopedia)

١. نشأة الطريقة الإيحائية و تعريفها

الطريقة هي الخطة العامة المستمدة من نظريات وافتراضات معينة لتعليم اللغة وتعلمها المعلم في تقديم المواد اللغوية و يطبقها في عملية التعليمية في خجرة الدراسة من خلال إجراءات صفية تنطق عليها.^٢

والطريقة الإيحائية هي طريقة طورها الطبيب النفسي جورجي لوزانوف (GeorgeLozanov) في سنة ١٩٧٥ م في بلغاريا (أوربا الشرقية).^٣ تتكون هذه الطريقة من مجموعة من التوصيات التعليمية المشتقة من علم الإيحاء الذي وصفه لوزانوف بأنه "علم يهتم بالدراسة المنظمة للتأثيرات اللاعقلانية واللاشعورية أو كليهما" التي يستجيب لها البشر بشكل مستمر.^٤

إن أبرز سمات هذه الطريقة هو استخدام الديكور، والأثاث، والطريقة الخاصة لترتيب غرفة الدراسة، واستعمال الموسيقى والسلوك السلطوي الذي يتبعه المعلم أثناء التدريس.^٥ ومدة الدورة الدراسية في الطريقة الإيحائية ثلاثون يوما، وتتكون هذه الدورة من عشر وحدات دراسية. وتعتقد الدروس لمدة أربع ساعات في اليوم، بواقع ستة أيام في الأسبوع. ويكون محور التركيز في كل وحدة حوارا يتألف من ١٢٠٠ كلمة أو نحو ذلك، تصحبه قائمة مفردات وشروح أو تعليقات نحوية. ويتم تصاعد المستوى اللغوي للحوارات عن طريق الكلمات والقواعد النحوية.

٢ محمد قدرى، طرق تدريس اللغة العربية (البحث عن أنواع الطرق و أسس نجاحها)، ٢٣

٣ جوهري الدين. أثر استخدام الطريقة الإيحائية في مهارة الكلام (بحث تجريبي في الصف الأول بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج. <http://repository.uinbanten.ac.id> /3088/3088. Akses 20 Juli 2019

٤ جاك رتشاردز و ثيو دوروجيرز: مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة: محمود إسماعيل صالح وآخرون، (دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٠م)، ص. ٢٧٥

5 Aziz Fachrurozi, Erta Mahyudin, Pembelajaran Bahasa Asing: Metode Tradisional dan Kontemporer. (Jakarta: Bania Publishing, 2013). Hal. 151

ويعترف لوزانوف بارتباط الطريقة الإيحائية تقليدا باليوغا وعلم النفس في الإتحاد السوفيتي. لذلك استعار لوزانوف وحوار أسلوبياً من أساليب يوغا حكام الأباطورية الهندية لكي يغير حالات الوعي (الشعور) وكذلك التركيز واستخدام تنفس الإيقاعي.^٦

قال سيكوفيل (Scovel) أن الأشياء المهمة في الطريقة الإيحائية هي: زينة الفصل، أدوات الفصل، تنظيم الفصل، استخدام الموسيقى، السلوك.^٧

٢. أهداف الطريقة الإيحائية^٨

أ) من ناحية نظرية اللغة، يذكر لوزانوف أن برنامج الطريقة الإيحائية "لا يوجه الطالب إلى استظهار المفردات واكتساب عادة الكلام ولكن إلى ممارسات اتصالية".

ب) تهدف الطريقة الإيحائية إلى إعطاء الطلاب، وبسرعة، مقدرة متقدمة في المحادثة.

ت) والهدف الرئيسي للتدريس بالطريقة الإيحائية ليس الاستظهار ولكنه الفهم والحلول الإبداعية للمشكلات.

ث) ولكن نظراً لأن المدرسين والطلاب يعطون تذكر المفردات قيمة كبيرة، لذلك ينظر دائماً إلى استظهار أزواج المفردات هدفاً مهماً للطريقة الإيحائية.

ج) وتهدف هذه الطريقة لإبعاد أو إزالة الحواجز النفسية عند الطلاب حتى وثقوا في المعلم وفي أنفسهم ولا يحتاجون لمجهود كبير في تعلم اللغة، فستأتي طبيعية وبساطة.^٩

٦ المرجع نفسه: ص. ٢٧٦

٧ Tarigan, Hendri Guntur. Metodologi Pengajaran Bahasa 2, edisi revisi, (Bandung: Angkasa, 2009), Hal. 89

٨ المرجع نفسه: ص. ٢٨٥-٢٨٦

٩ ديان لارسون وفريمان: أساليب ومبادئ في تدريس اللغة -سلسلة أساليب تدريس اللغة الإنجليزية

٣. المبادئ الأساسية لهذه الطريقة

سنة مبادئ أساسية أو مكونات رئيسية يعمل من خلالها نزع الإيحاء والإيحاء يقيم و يؤسس المدخل الموصل إلى الاحتياطات، نذكرها فيما يلي: ^{١٠}

(أ) السلطة (Authority)

لا بد أن يكون للمعلم قدرة وكفاءة في غرس ثقة النفس في كل نفوس الطلاب أن لهم قدرة في الاتصال باللغة الهدف (الأجنبية). ^{١١}

قال ستيفك وهو المتحمس لهذه الطريقة بأن ثقة النفس تتيح وتجعل الإطمئنان في نفوس الطلاب، وقمة الآثار منها الشجاعة في الاتصال باللغة الهدف.

(ب) الطفلاية (Infantilization)

تستخدم السلطة في الطريقة الإيحائية لكي تؤدي إلى علاقة بين المدرس والطلاب كالتي بين الوالدين والطفل. لذلك نجد الدارس في الطريقة الإيحائية، من خلال دور الطفل الذي يقوم به، يشترك في تمثيل الأدوار، والألعاب، والأغاني، والتدريبات الرياضية لأنها "تعين الدارس البالغ على استعادة الثقة بالنفس والتلقائية وسرعة التلقن التي يتميز بها الأطفال". ^{١٢}

(ج) التدابير المضاعفة (Dual communication)

لا يتعلم الدارس من التدريس المباشر فقط ولكنه يتعلم أيضا من البيئة التي يجري فيها التدريس، ولا يظهر المدرس ملامح الكراهة والغضب في سلوكه.

كلغة ثانية- ترجمة: عائشة موسى السعيد، (جامعة الملك سعود، ١٩٩٨)، ص. ٥٩

١٠ جاك رتشاردز: المرجع السابق، ص. ٢٨١-٢٨٣

11 Azhar Arsyad, Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya, Cet. 2, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 24

١٢ جاك رتشاردز: المرجع السابق، ص. ٢٨٢

لذلك نجد أن الطريقة الإيحائية تعتبر الديكور البهيج لغرفة الدراسة، والخليفة الموسيقية، وأشكال الكراسي أشياء مهمة في التدريس مثل أهمية صيغة المادة التعليمية نفسها.

د) التنغيم (Intonation)

يلقى المدرس المادة التعليمية بثلاثة تنغيمات مختلفات، أولها بالتنغيم الخفي، والثاني بالتنغيم المعتدل العادي ثم بصوت جهر بإثارة عاطفية ذات معنى.

هـ) الإيقاع (Rhythm)

وهو درس القراءة يحضر بالإيقاع، يقف الطلاب لمدة بين الكلمات وشعور مناسب بإيقاع التنفس الداخلي. واليوغا Yoga يمثل دورا عظيما في تطبيق هذه الطريقة الإيحائية.

و) الحالة شبه السلبية (Pseudo-passive)

في هذه المكونة، لا بد أن يكون الطلاب في حالة الاسترخاء المصحوب بالتركيز في استماع الموسيقى كما كان في القرن ١٨. فقال راكيل أن في هذه الحالة تأتي قوة الذاكرة الرائعة.

٤. نظرتها إلى اللغة

اللغة تأتي أولا بالنسبة لعاملين: العامل الأول هو التخاطب، والعامل الثاني هو مجموعة العوامل المؤثرة على الرسالة اللغوية، وهذه العوامل مثل: طريقة اللبس، والإيماءات أثناء الكلام، ولكنها تؤثر على تفسير المستمع للرسالة الشفوية أو اللغوية. وتختص الثقافة التي يتعلمها الطالب بالحياة اليومية لمتحدثي اللغة، كما يمكن استغلال الفنون الجميلة في فصول التدريس بطريقة الإيحاء لفوائده الكبيرة.^{١٣}

١٣ ديان لارسون وفرمان: المرجع السابق، ص. ٩٥.

ويذكر لوزانوف أن برنامج الطريقة الإيحائية لا يوجه ((الطالب إلى استظهار المفردات واكتساب عادة الكلام ولكن إلى ممارسة الإتصاليه)). وأن لوزانوف متمسك بالنظرة التي تقول بأن استخدام اللغة يكون بالتحديد في وظائفها الإنفعالية وأن تعلمها يكون قبل كل شيء من أجل تلك الوظائف.^{١٤}

٥. نظرتها إلى تعليم اللغة

إن الإيحاء هو صميم الطريقة الإيحائية. ويعترف لوزانوف أن الطريقة الإيحائية ذات علاقة بالتنويم المغناطيسي. ويبدو أن نزع الإيحاء يشمل تفريغ بنوك الذاكرة أو الإحتياطات من الذكريات المعوقة أو غير مرغوب فيها. لذلك يشتمل الإيحاء على تعبئة بنوك الذاكرة بالذكريات المفيدة والمرغوب فيها.

عندما نقرأ كتابات لوزانوف نشعر أن الطبيعة اللغوية للمادة التعليمية في الطريقة الإيحائية ليست في الغالب مهمة وأنه إذا كان تركيز مقرر اللغة على استظهار القواعد النحوية مثلاً فإن لوزانوف يري أن المذهب الإيحائي لتعلم اللغة هو أفضل مذهب مناسب لذلك. ومع ذلك نجد عينة الإجراءات التي ذكرها لوزانوف والتي اتبعت لدرس في اللغة الإيطالية لا توحى صراحة بنظرية لغوية مختلفة بشكل واضح عن أي نظرية تؤمن أن اللغة هي مفرداتها والقواعد النحوية المستخدمة في تنظيم المفردات.^{١٥}

٦. دور المعلم والمتعلم والمواد التعليمية

(أ) أدوار الدارس

نظراً لأن الطلاب يتطوعون لتعلم اللغة الأجنبية بالطريقة الإيحائية فإنه يتوقع منهم كمتطوعين أن يلتزموا بأنظمة الدرس وأنشطته. لذلك يمنع الطلاب أو

١٤ جاك رتشاردز: المرجع السابق، ص. ٢٨٥-٢٨٦

١٥ المرجع نفسه: ص. ٢٨٠

لا يشجعون على شرب الكحول والتدخين في الدرس وفي جميع أنحاء المدرسة مدة الدورة. ونظرا لأن الحالة الذهنية للطلاب ذات أهمية قصوى في نجاحهم، لذلك يجب على الطلاب أن يقلعوا عن تناول أي مادة تغير من حالة العقل وعن أي أشياء أو أمور تعوق عمله. ويجب عليهم أيضا أن يغرقوا أنفسهم في إجراءات هذه الطريقة وأساليبها وأن لا يحاولوا فهم المادة اللغوية ودراستها والتلاعب أو التصرف بها ولكن يجب عليهم بدلا من ذلك أن يبقوا أنفسهم في حالة شبه سلبية لكي تناسب المادة الدارسية حولهم وخلالهم.^{١٦}

ب) أدوار المعلم

إن الدور الرئيسي للمعلم في هذه الطريقة خلق المواقف التي يكون فيها الدارس أكثر قابلية للإيحاء، ومن ثم يقدم معلم المادة اللغوية بطريقة يشجع فيها الطلاب على الاستقبال الإيجابي والحفظ. يذكر ستيفك أن للطريقة الإيحائية في عرض المادة أساليب خاصة مهمة وشائكة ولا يمكن بلوغها بسهولة.

ويرى بنكروفت أن الطريقة الإيحائية تتوقع من معلمها أن يكون لديهم مهارة في التمثيل والغناء وأساليب العلاج النفسي. لذلك نجد أن المعلمين الذين يتدربون على يدي لوزانوف يمضون ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر في التدريب في هذه المجالات.

وضع لوزانوف لمعلم الطريقة الإيحائية قائمة من السلوكيات التي يتوقع منه أن يتبعها لكي تساهم في عرض المادة اللغوية:^{١٧}

- (١) إظهار ثقة مطلقة في الطريقة
- (٢) إظهار أسلوب متأنق في إخلاقه وملابسه

١٦ المرجع نفسه: ص. ٢٨٩

١٧ المرجع نفسه: ص. ٢٩١

- ٣) التنظيم الجيد والالتزام الشديد بالمراحل الأولى للتدريس، ويشمل ذلك اختيار وتقديم الموسيقى والمواظبة.
- ٤) المحافظة على الوقار
- ٥) إعطاء الإختبارات، والتعليق بكياسة ولطف على أوراق الطلاب التي تحمل درجات ضعيفة (أن وجدت).
- ٦) التأكيد على النظرة أو الإتجاه الشمولي بدلا من التحليلي نحو المادة الدراسية.
- ٧) المحافظة على الإعتدال في الحماس أثناء العمل.
- ج) دور المواد التعليمية

تتألف المواد التعليمية في الطريقة الإيحائية من مواد مساندة بشكل مباشر، وأولها الكتاب وأشرطة التسجيل. وتتألف المادة التعليمية أيضا من مواد مساندة بشكل غير مباشر تتمثل أثاث الصف والموسيقى.^{١٨}

وينظم الكتاب المقرر حول العشر الوحدات الدراسية التي سبق وصفها. ويجب أن يحتوي الكتاب الدراسي على صبغة أدبية وعاطفة وشخصيات مشوقة. ويجب أن تعرض مشكلات اللغة بطريقة لا تقلق الطلاب أو تصرفهم عن المحتوى، يقول لوزانوف ((يجب تجنب المواضيع التي تسبب الصدمات النفسية، والمفردات غير المستساغة)). ((ويجب أن لا يوجد في كل وحدة دراسية سوى فكرة واحدة فقط تشتمل على أنواع مختلفة من الأفكار الفرعية، كما هو الحال في الحياة الحقيقية)). وعلى رغم من أن البيئة التعليمية في الطريقة الإيحائية ليست مادة تعليمية في حد ذاتها، هي التي تلعب دورا رئيسيا، إلا أن إيراد العناصر المهمة في هذه البيئة، ولو بإيجاز، أمر ضروري. وتتألف البيئة الدراسية (المواد المساندة بشكل غير مباشر) من شكل غرفة الدراسة (البهيح الوضاء) ومن الأثاث (كراسي الاسترخاء المرتبة في شكل دائرة) ومن الموسيقى (موسيقى الباروك البطيئة المختارة للأسباب

١٨ المرجع نفسه: ص. ٢٩٣

إلى سبق ونوقشت).

(د) إجراءات الطريقة الإيحائية

يحيي المعلم الفصل باللغة الهدف، ويخبرهم أنهم سيبدأون في تجربة جديدة ومثيرة في تعلم اللغة الهدف، وتخبرهم بثقة أنهم لن يحتاجوا للتعلم بل عليهم الجلوس باسترخاء وسيحدث التعلم بطريقة طبيعية. ثم يغير الأسطوانة ويدعو الطلبة لإغماض أعينهم ومراقبة تنفسهم، مساعدة إياهم ب: داخل، خارج. ثم يدعوا الفصل لرحلة خيالية معها إلى أحد البلاد الذي تستعمل فيه اللغة الهدف.^{١٩} ويذكر بنكروفت أن درس اللغة بالطريقة الإيحائية الذي مدته أربع ساعات، يقسم إلى ثلاثة أجزاء مختلفة:^{٢٠}

الجزء الأول يسمى بقسم المراجعة الشفهية:

- (١) تؤخذ المادة التي تعلمها الطلاب في الماضي قاعدة للنقاش من قبل المعلم والإثني عشر طالبا الموجودين في الدرس.
- (٢) يجلس الجميع على شكل دائرة في كراسيهم التي صممت تصميمًا خاصًا ويجري النقاش على ندوة.
- (٣) تشمل هذه الجلسة على ما يسمى بالدراسات الصغيرة (micro-studies) والدراسات الكبيرة (macro-studies).
- (٤) التركيز في الدراسات الصغيرة هو القواعد النحوية وعلى أسئلة وأجوبة محددة.
- (٥) والتركيز في الدراسات الكبيرة هو تمثيل الأدوار.

أما الجزء الثاني من الدرس فتقديم المادة الجديدة وتناقش.

- (١) مطالعة حوار جديد وترجمته باللغة الأصلية للطلاب.
- (٢) ومناقشة أي نقاط في القواعد النحوية والمفردات.

١٩ ديان لارسون وفرمان: المرجع السابق، ص. ٨٦-٨٧

٢٠ جاك رتشاردز: المرجع السابق، ص. ٢٩٣-٢٩٥

(٣) وفي هذا القسم يتم عادة باستعمال اللغة الهدف، ومع ذلك تكون أسئلة الطلاب وتعليقاتهم بأي لغة يشعر الطالب بأنه قادر على التعامل معها في تلك اللحظة.

(٤) الطلاب ينظرون إلى خبرة التعامل مع المادة الجديدة على أنها شيء مشوق لهم.

والجزء الثالث: هو الجلسة الروحية أو الموسيقية، وهذا العنصر هو الذي تشتهر به الطريقة الإيحائية.

(١) في بداية الجلسة يمتنع الجميع عن الكلام لمدة دقيقة أو دقيقتين، ويستمتع المعلم على الموسيقي المنبعثة من آلة التسجيل.

(٢) ينتقل المعلم إلى عدد من القطع الموسيقية إلى أن يدخل في جو أو حالة نفسية تتلاءم مع الموسيقي.

(٣) يبدأ المعلم في قراءة النص الجديد وينظم صوته لكي يتناسق بالعبارات الموسيقية.

(٤) يقوم الطلاب في تلك الأثناء بمتابعة النص في كتبهم حيث يوجد لكل درس ترجمة بلغتهم الأصلية.

يوجد بين الجزء ١ و ٢ من الجلسة الموسيقية عدة دقائق من الصمت المتسم بالوقار. قبل بداية الجزء الثاني من الجلسة الموسيقية يكون هناك أيضا عدة دقائق من الصمت، ويستمتع الطلاب إلى بعض العبارات الموسيقية مرة أخرى قبل أن يبدأ المعلم في قراءة النص. يغلق الطلاب كتبهم وهم يستمعون إلى المعلم وهو يقرأ النص. في نهاية الدرس يغادر الطلاب غرفة الدراسة في صمت.

(هـ) مزايا الطريقة الإيحائية

(١) هذه الطريقة أفضل ترويح لتعليم اللغات الأجنبية على الإطلاق.

(٢) يعتقد لوزانوف بأن معظم التعلم يحدث في حالة الاسترخاء المصحوب بالتركيز

- تيسير بناء العلاقات الشخصية والمحافظة عليها.
- (٣) زيادة احترام الذات عن طريق الرضا بها في الأداء الموسيقي.
- (٤) استخدام الطاقة الفريدة الكامنة في الإيقاع الموسيقي من أجل إحداث النظام والترتيب والنشاط.
- (و) عيوب الطريقة الإيحائية
- (١) تحتاج هذه الطريقة إلى كثير من الأدوات الخاصة كأداة الموسيقي والديكور والأثاث المعين لتزيين غرفة التعلم.
- (٢) ليس لكل معلمي اللغة الأجنبية كفاءة وأهلية تامة في تشجيع الطلاب على غرس الثقة في نفوسهم، مثل في التمثيل والغناء وأساليب العلاج النفسي وما أشبه ذلك.
- (٣) اختلاف مقدار الطلاب في سرعة الفهم والتذكر أو الاستظهار.
- (٤) تحتاج هذه الطريقة إلى غرف خاصة لتعليم اللغة الهدف وتكوين بيئته اللغوية
- (ز) إمكانية استخدامها بشكل فعال

قد استخدمت هذه الطريقة في أول نشأتها وتطورها في عدة البلدان بأوروبا الشرقية. ثم انتشرت هذه الطريقة إلى البلدان الأخرى في أنحاء العالم في عملية تعليم وتعلم اللغة الأجنبية وخاصة في البلدان المتقدمة.

ج. استخدام هذه الطريقة في بلادنا إندونيسيا

إذا أردنا أن نستخدم هذه الطريقة كافة في المدارس الحكومية أو مؤسسة التعليم الرسمية بإندونيسيا فقال سوجونو أن هذا الأمر سيسبب التعارض بين أسس رئيسية من هذه الطريقة بالواقع الذي يواجهه المعلمون في المدارس. لأن معلمي اللغة في المدارس بإندونيسيا مقيّدون وملزمون لاتباع المنهج الجاري ولا يجوز أن يغيروه. ومن المستحيل للمدارس بإندونيسيا أن تحضر الغرف الكبيرة بكل وسيلة

التي تستخدم في الطريقة الإيحائية كالموسيقى والكراسي الوثيرة والأنوار الخافتة وغيرها وكذلك من جهة المعلمين أنفسهم.^{٢١}

ولكن من الممكن أن تستخدم هذه الطريقة في المؤسسة الخاصة التي لا تتعلق بالحكومة والمنهج الجاري بإندونيسيا. وهي في مؤسسة اللغة غير رسمية إذا كان لتلك المؤسسة القدرة لحضور الوسائل التعليمية في هذه الطريقة والمعلم المناسب لهذه الطريقة.

د. إهتمام : مراجعة الاساليب وتنظيم الفصل

إذا وجدت أن هذه الطريقة الإيحائية تعني شيئاً بالنسبة لك فقد تحتاج إلى محاولة بعض هذه الأساليب مع تغيير بيئة فصلك أو قد يفيدك بعضها ترق لك جميعها. وهذه الأساليب هي:^{٢٢}

١) طريقة تنظيم الفصل (Classroom Set-Up)

التحدي الذي يواجهه المعلم خلق جو في الفصل يجعله بيئة مختلفة تماماً عن الفصل العادي، وقد حقق ذلك المعلم الذي شاهدنا درسه بتعتيم الإضاءة والموسيقى الخافتة، والمقاعد الوثيرة، والحيطان المنمقة بصور من البيئة التي تدرس لغتها، وإذا لم يتمكن المعلم من القيام بكل هذا فقد يفيد بعضه.

٢) التعلم الهامشي (Pheriperal Learning)

ينبني هذا الأسلوب على ما نراه حولنا أكثر مما نذهب إليه عن قصد، وهناك إدعاء أن الطالب يتعلم من لوحات الحائط التي تحمل بعض قواعد النحو بدون أن يلفت المعلم نظرة إلى ذلك، وهي تغير دائماً لتوفير القواعد التي تناسب الدروس المختلفة.

21 <http://chichaphu.blogspot.com/2010/08/suggestopedia.html>

٢٢ ديان لارسون وفرمان: المرجع السابق، ص. ٩٦-٩٩

٣ الإحاء الإيجابي (Positive Sugestion)

وتقع على المعلم مسؤولية تنسيق العوامل المناسبة للموقف التعليمي، والتي تساعد في التغلب على العقبات التي تعترض عملية التعلم. ويمكن للمدرس أن يفعل ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالطريقة المباشرة تخاطب وعي الطلاب، مثل أن يخبرهم المعلم بأنهم سينجحون، أما الطريقة الأقوى فهي غير المباشرة والتي تخاطب اللاوعي، مثل استعمال الموسيقى (في الفصل الذي عايناه سابقا)، بالإضافة إلى الجو المريح الذي ساعد الطلاب على الإسترخاء والشعور. إن عملية التعلم ستكون عملية ممتعة.

٤ الخيال الإيجابي (Visualization)

يمكن استعمال الخيال الإيجابي والاسترخاء مثل أن يطلب من الطلاب إغماض أعينهم والتركيز على عملية التنفس، ثم يبدأ المعلم - بصوت مريح - شرح المنظر أو الحدث شرحا مفصلا حتى يحس الطلاب بالانتقال إلى المكان الموصوف، ثم يعيدهم المعلم إلى الواقع تدريجيا، ويستعلم بعض المعلمين هذا الأسلوب قبل كتابة موضوع التعبير.

٥ تغيير الهوية (Choose a New Identity)

يختار الطلاب أسماء ومهن من ثقافة اللغة الهدف، ويطور الشخصية حتى تكون سيرة ذاتية خيالية كاملة للطالب، وقد يطلب منهم الكتابة عن بلادهم، أو طفولتهم، أو أسرهم الخيالية.

٦ أداء الأدوار (Role Play)

يطلب من الطالب تمثيل دور ما كأنه حقيقي، وقد يطلب منه كتابة الدور بنفسه، وقد طبق هذا في الحفل الذي شاهدناه في الدرس.

(٧) العرض الموسيقي الأولي (First Concert)

كان العرضان الموسيقيان جزئين من مرحلة الإستقبال في الدرس، فبعد أن قدم المعلم قصة الحوار وتحدث عن بعض النقاط النحوية، قرأ الحوار باللغة الهدف، وتابع الطلاب القراءة من نسختين للحوار باللغة الهدف واللغة الأم.

ثم يعيد المعلم القراءة بصوت خافت يعلو وينخفض مع أنغام الموسيقي الكلاسيكية الهادئة، إحياء بالفترة الرومانتيكية المبكرة في تاريخ الموسيقى.

(٨) العرض الموسيقي الثاني (Second Concert)

وفي المرحلة الثانية أبعثت النسخ المكتوبة، ويستمع الفصل وهو في حالة استخراء إلى الحوار بصور عادية وهادئة تصاحبها الموسيقي الكلاسيكية التي تمثل العصر الرومانسي وبانتهاء العرض الموسيقي ينتهي درس اليوم.

(٩) النشاط الإبدائي (Primary Activation)

يشكل هذا الأسلوب والأسلوب الذي يليه مرحلة النشاط، فيقرأ الطلاب الحوار مرة أخرى بطريقة مريحة كأفراد، وفي مجموعات كما فعل الطلاب في الفصل، حيث قرأت ثلاث مجموعات الحوار بطرق معينة : المجموعة الأولى بحزن، والثانية بغضب، والأخيرة بانفعال.

(١٠) النشاط الثانوي (Secondary Activation)

يستعمل الطلاب المواد التي أعدت لمساعدتهم، وتشتمل الأنشطة على الأغاني، والرقص، والتمثيل، والألعاب، والأنشطة المتعددة والسريعة، إذ إن الغرض منها ليس التركيز على شكل اللغة ولكن مجرد الإتصال.

المصادر والمراجع

جوهر الدين. أثر استخدام الطريقة الإيحائية في مهارة الكلام (بحث تجريبي في الصفّ الأوّل بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج /٣٥٨٨/http://repository.uinbanten.ac.id

ديان لارسون وفريمان. ١٩٩٨. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة -سلسلة أساليب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية-، ترجمة: عائشة موسى السعيد، جامعة الملك سعود.

رتشاردز، جاك وثيرودور روجيرز. ١٩٩٠. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة: محمود إسماعيل صالح وآخرون، دار عالم الكتب، الرياض.
رفاعي، أحمد، فضل النهار. ٢٠١٩. طريقة تعليم اللغة العربية املوافة بسورة العلق ١-٥. اسالينا: مجلة اللغة العربية و تعليمها. ط.٣. ر.١.
قدري، محمد، طرق تدريس اللغة العربية (البحث عن أنواع الطرق و أسس نجاحها).

Arsyad, Azhar. 2004. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Cet. 2. Pustaka Pelajar. Yogyakarta.

Fachrurrozi , Aziz, Erta Mahyudin, 2013. *Pembelajaran Bahasa Asing: Metode Tradisional dan Kontemporer*. (Jakarta: Bania Publishing, 2013).

Tarigan, Hendri Guntur. 2009. *Metodologi Pengajaran Bahasa 2*, edisi revisi, (Bandung: Angkasa(

<http://chichaphu.blogspot.com/2010/08/suggestopedia.html>